[89] في أي صورة ما شاء ركبك " (1) فأخبر تعالى أنه غير الصورة وأنه مركب فيها، ولو كان الانسان هو الصورة لم يكن لقوله تعالى " في أي صورة ما شاء ركبك " معنى، لان المركب في الشئ غير الشئ المركب فيه، ومحال أن تكون الصورة مركبة في نفسها وعينها لما ذكرناه، وقد قال سبحانه في مؤمن آل يس (2) " قيل ادخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي (3) " فأخبر أنه حي ناطق منعم وإن كان جسمه على ظهر الارض أوفي بطنها، وقال تعالى: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين (4) " فأخبر أنهم أحياء وإن كانت أجسادهم على وجه الارض مواتا لا حياة فيها. وروي عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: إذا فارقت أرواح المؤمنين أجسادهم أسكنها ا تعالى في [مثل] أجسادهم التي فارقوها فينعمهم في جنة وأنكروا ما ادعته العامة من أنها تسكن في حواصل الطيور الخضر، وقالوا: المؤمن أكرم على ا من ذلك، ولنا على المذهب الذي وصفناه أدلة عقلية لا يطعن المخالف فيها، ونظائر لما ذكرناه من الادلة السمعية، وبا أستعين - انتهى كلامه رفع ا مقامه -. وقال الغزالي في الاربعين: الروح هي نفسك وحقيقتك، وهي أخفى الاشياء عليك، وأعني بنفسك روحك التي هي خاصة الانسان، المضافة إلى ا تعالى بقوله " قل الروح من أمر ربي " (5) وقوله: " ونفخت فيه من روحي " (6) دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة، التي تنبعث من القلب و تنتشر في جملة البدن في تجويف العروق والضوارب، فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك سائر القوى والحركات والحواس، كما يفيض من السراج

---

(1) الانفطار: 6 - 8. (2) كذا. (3) يس: 26 - 27. (4) آل عمران: 169. (5) الاسراء: 85. (6) الحجر: 29.